بالاخر قوله لا يجوز ان يكون موضوعا لمعنى خفي اى على الناس لادعى
الخواص فانه لا يخفى عليهم كما اشار الى ذلك بقوله لامتناع تخاطب
غيرهم بما هو خفي عليهم لا يدركونه فخصص الخفا بغيرهم قوله من المتكلمين
حال من الواو في يثبتون قوله اى الواسطة تفسير للحال اى كالعالمية
فانها لا وجود لها في الخارج مع انها ليست عدم شئ فانها واسطة بين الوجود
والعدم قوله الشايع نعت للحركة اذ المراد بها لفظها بقرينة اضافة
المعنى اليها ولذا ذكر النعت قوله والمعنى الظاهر له اى للحركة وقوله
تحرك الذات خبر المعنى قوله فعبر واعن وضعه بالتوقيف لان التعبير
عن موضوعاته تعالى بالتوقيفية يستلزم التعبير بالتوقيف عن الوضع
قوله لادراكه اى وصفه تعالى بالتوقيف فهي من اطلاق اسم السبب
على متعلق السبب الذي هو الادراك هنا قوله علمها الله بالوحي الخ
تفسير لتوقيفية بالنظر الى سماها الدصلي الذي هو التعريف قوله الى
بعض انبيايه مقتضى الاستدلال بالاية الدتية ان المراد به ادم قوله او خلق
اللغات عطف على الوحي اي او بخلق اللغات وفي نسخة الاصوات بدل اللغات
قوله بان تدل اى الاصوات وقوله من بعض العباد بيان لمن وقوله عليها
اى على اللغات او على معانيها فالاصوات المخلوقة على الاول هي قول لفظ
كذا لكذا فتكون غير اللغات اذ هي معرفة لها وعلى الثاني هي نفس الالفاظ

الموضوعة

الموضوعة بقرينة اضافة المعاني اليها قال بعضهم وعلى كل فلا بد من
من خلق العلم الضروري مع ذلك قوله في بعض العباد متعلق بخلق وقوله
بها متعلق بالعلم وفيه الفصل بين المصدر وصلته باجنبي وهو في
بعض العباد قوله ومحققو الكلام توجيه للضعف المشار اليه بقوله
قوله اى الفاظ الشاملة للحروف عما يقال الدليل لا يطابق المدعى
اذ المدعى وضع جميع الالفاظ والدليل انما يدل على بعضها وهو الاسما
والجواب ظاهر قوله اى علامة على سماه هذا ظاهر على ما يقوله الكوفيون
ان الاسم مشتق من السمة اى العلامة ويمكن بناوه على ما يقوله البصريون
من انه مشتق من السمو اى العلو لانه اذا نوه به ورفع فقد اشعر بالمسمى
وصار علامة كما ان كلما اشعر بالمسمى فقد نوه به ورفع والحاصل
ان كلا من الاشتقاقين يستلزم الدلالة على ما يدل عليه الاخر قوله
عرف طارئ دلا بنزل عليه القرآن قوله وتعليمه تعالى تقرير لوجه الدلالة
وحاصله ان التعليم مسبوق بالوضع وقد اسند تعليم الاسما الاول البشر
الى ضمير الله عز وجل فدل على ان الواضع البشر بل الله سبحانه وتعالى
قوله واستدل لهذا القول بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه الاية وجه الدلالة ان رسول نكرة في سياق النفي فيصدق باول رسول
فيكون ارساله بلسان قومه اى بلغتهم فتكون لغتهم سابقة على ارساله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)